محمد نادر العمري

عملية النصيرات.. لم تجر الرياح كما تشتهيها رغبات نتنياهو

التاريخ هو الثامن من حزيران لعام ٢٠٢٤، المكان وسط قطاع غزة وبالتحديد مخيم النصيرات، الحدث هو تحرير أربعة أسرى إسرائيليين كانت المقاومة الفلسطينية قد احتجزتهم أثناء عملية طوفان الأقصى، هذه العناصر الثلاثة شكلت مكونات الخبر الذي سارعت وسائل الإعلام الإسرائيلية والإقليمية والدولية لنشرها على شاشاتها قبل أن تتسارع المواقف والتصريحات الإسرائيلية ولاسيما من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي سعى لتقديم هذا الحدث على المستويين الداخلي والخارجي على أنه انتصار إستراتيجي لتخفيف حجم الضغوط عليه من ناحية، ومن ناحية أخرى ضمن سعيه لضبط كل أجزاء المشهد السياسي الداخلي بعد اتساع دائرة الانقسام والتشرذم والتوتر بين أركان هذا المشهد باختلاف توضعاتهم.

خبر تحرير قوات الاحتلال الإسرائيلي لأربعة أسرى على قيد الحياة هم نوعا أرغماني، وألموغ مئير، وأندري كوزلوف، وشلومي زيف، من وسط قطاع غزة ثم أسرهم من مهرجان نوفا الموسيقي يوم السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، بعد ثمانية أشهر من احتجازهم، هو حدث تضمن العديد من النقاط والملاحظات التي لا يمكن تجاوزها، أبرزها:

أولاً: صحيح أن عملية التحرير هذه تمت بعد ثمانية أشهر من بدأ العمل العسكري الإسرائيلي العدواني على قطاع غزة، وبعد إخفاق قوات الاحتلال من تحرير أي من أسراهم أحياء إلا وفق ما حدثته الفصائل من خلال عمليات التبادل كما حصل أثناء صفقة التبادل الأولى نهاية العام الماضي، إلا أن نتنياهو وزمرته اليمينية سعوا لتحويل هذا الحدث إلى إنجاز عسكري وسياسي وأمني يزيد من رصيدهم الشعبي من جانب وتخفيف حجم التظاهرات الداخلية وحرمان المعارضة من ورقة ضغط استثمار المستوطنين ضدهم، وتقديمه على أنه تنفيذ لأحد الأهداف التي تبناها نتنياهو وهو ما يستثمر استكمال الحرب في جانب ثان، وللحفاظ على تماسك حكومة الطوارئ عبر إخراج بني غانتس وغادي إيزنكوت ودفعهم للبقاء في صفوفها، وهو ما نجح به نتنياهو لمدة ساعة فقط.

ثانياً: محاولة الدعاية الإسرائيلية استهداف معنويات الحاضنة الشعبية في قطاع غزة من خلال نشر معلومات وإشاعات محبطة ومضللة تتضمن حصول خروقات أمنية قد تتزايد في المرحلة المقبلة نتيجة الأوضاع المأساوية لأهالي القطاع ونتيجة تعاون الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية مع بعض العشائر والوجهاء بهدف توليتهم إدارة القطاع في المرحلة المقبلة بالتوازي مع التنسيق الإسرائيلي مع رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطينية.

ثالثاً: الضغط على الفصائل الفلسطينية بعد هذا التطور المتمثل بتحرير الأسرى –أي إفقادها إحدى أوراق قوتها التفاوضية– للقبول بالشروط الأميركية الإسرائيلية وفق الصيغة التي قدمت ضمن ما بات يعرف بمشروع «خريطة الرئيس الأميركي جو بايدن» بالتزامن مع الضغوط التي يتعرض لها الجناح السياسي باللاجئة وتجميد الأصول والترحيل من قطر.

رابعاً: استثمار هذا الحدث لاستعادة ثقة المستوطنين بالحكومة والمؤسسة العسكرية والأمنية بعد حملة الإخفاقات التي تعرضت لها سواء كان ذلك أثناء عملية طوفان الأقصى أو بعد بدء العدوان من حيث تقدير قدرات المقاومة وإمكاناتها وجهوزيتها وإنفاقها، فضلاً عن رفع معنويات قوات ما يسمى عناصر وقوات الجيش الإسرائيلي.

خامساً: مشاركة الولايات المتحدة الأميركية بهذه العملية التي نجم عنها ٢٧٤ شهيداً فلسطينياً، وثلاثة أسرى لدى المقاومة من بينهم أسير يحمل الجنسية الأميركية، وهو ما يعني أن دعم واشنطن للتوجهات الإسرائيلية باستمرار العدوان والإبادة في قطاع غزة مازال قائماً بقوة وفي الوقت ذاته مشاركة واشنطن لكل أبيب بخيار إضعاف أوراق الضغط للمقاومة عبر سحب ملف الأسرى من يد الفصائل أو تحجيم أهميتها، وهو ما يجعل موقف المقاومة ضعيفاً في أي مباحثات سياسية، وهذه المشاركة تمثلت في ثلاثة عناصر شكل الرصيف البحري العائم حجر زاوية بها، سواء من حيث لجوء القوات الإسرائيلية لدخول مخيم النصيرات من أجل تحرير أسراها بشاحنات المساعدات الإنسانية التي انطلقت من الرصيف، أو من حيث اتخاذ هذا الرصيف كموقع تجسس متقدم لمصلحة الكيان، أو من حيث سهولة دخول وخروج قوات الاحتلال، إلى جانب مشاركة فرقة أميركية معنية بالمختطفين بمساعدة إسرائيل في العملية، من دون بروز طبيعة هذه المشاركة بالكامل: هل هي مشاركة الجنود في العملية ميدانياً أو من خلال تزويد الكيان بالخرائط والمعلومات الاستخباراتية؟

دون أدنى شك استطاعت الفصائل الفلسطينية المقاومة خلال الأشهر الفائتة إدارة ملف الأسرى بشكل حرفي وبحنكة عالية من خلال قدرتها على حرمان قوات الاحتلال من الوصول إليهم سواء كانوا «أحياء أو متوفين» أو من خلال ما تبثه حول مصيرهم على وسائل الإعلام، إلا أن هذا الحدث خلط الأوراق لساعات قليلة، ولاسيما أن هذا التطور الذي جاء بعد ثمانية أشهر من قتل وتدمير وارتكاب المجازر وإلقاء قنابل تعادل ستة قنابل نووية على القطاع، هو تطور وحدث تكتيكي وليس إستراتيجياً، ودون أدنى شك سيكون هناك ردة فعل لدى الفصائل الفلسطينية في غزة أو لدى جبهات الدعم والمساندة في جنوب لبنان أو اليمن أو العراق، فضلاً عن سرعة انعكاس هذا الحدث بشكل سلبي على نتنياهو.

من المتوقع أن تسعى الفصائل الفلسطينية المقاومة وجبهات المساندة لها من قطع الطريق أمام نتنياهو لاستثمار هذا الحدث لتدعيم موقفه الداخلي والخارجي، من خلال اتباعها خطوات لإفراغ هذا الحدث من مضمونه من خلال:

١– أن تقدم الفصائل الفلسطينية على إطلاق صواريخ نوعية لأماكن حساسة داخل الكيان المحتل لإثارة الرأي العام الداخلي ضد نتنياهو.

٢– عرض المزيد من مقاطع الفيديو تتضمن مناشدات الأسرى أو صور جثثهم، بهدف إعادة تأليب الرأي العام الإسرائيلي على نتنياهو الساعي لإقناعهم بجدوى استمرار العمل العسكري، وتعرية هذا الحدث الذي نجم عنه مقتل ثلاثة أسرى إسرائيليين ومقتل ضابط رفيع في وحدة اليمام «أرنون زاموراء»، وهو ما دفع غانتس وإيزنكوت لإعلان انسحابهما من حكومة الطوارئ نتيجة الفشل الأمني والعسكري والسياسي لهذه العملية التي وصفتها الصحافة الإسرائيلية بأنها ستزيد من موقف الفصائل في مطالبها التفاوضية.

٣– العمل على إيقاع خسائر بقوات الاحتلال من قتل أو جرح أو أسر أو تدمير آليات عبر التوجه نحو إنجاز عمليات وكمائن نوعية في الشمال أو وسط القطاع.

كذلك لا يمكن إنكار ردة الفعل التي تكون من جبهات المساندة وخاصة جنوب لبنان، للحد من تبجح نتنياهو، ومنع استغلال ذلك لتصعيد الأوضاع في المنطقة، من خلال عمليات عسكرية ضد مواقع عسكرية وتجمعات للجنود أو المستوطنات وعبر استخدام أسلحة جديدة أو نوعية.

أما على صعيد الداخل الإسرائيلي، فإن الرياح لم تجر كما تشتهي «نوعا أرجماني» للقناة ١٣ العبرية، بأنها لم تحجز داخل الإنفاق وتم علاجها من قبل المقاومة بعد إصابتها بعدوان إسرائيلي، وبعد انتشار حجم الخسائر من قوات الاحتلال والأسرى نتيجة هذه العملية، الأمر الذي زاد من استهزاء المستوطنين من هذا الإنجاز، معتبرين أن تحرير أربعة أسرى إسرائيليين بالقوة العسكرية تطلب ثمانية أشهر وأدى لمقتل عدد مثيل لهم من الأسرى والجنود وهو ما يعني حاجة أهالي الأسرى لواحد وعشرين عاماً لاستعادة ما تبقى، الأمر الذي دفع مجموعة من العسكريين والسياسيين وفي مقدمتهم عضوا مجلس الحرب بني غانتس وغادي إيزنكوت وقائد فرقة غزة آفي رونغيلد للاستقالة.

نتنياهو بات بين خيارين أحلاهما مر بعد انسحاب غانتس وإيزنكوت، إما تطعيم مجلس الحرب بحلفائه من الائتلاف الحكومي من اليمين المتطرف على غرار بن غفير وسموتريتش فهو ما يعني نسف أي مفاوضات محتملة وزيادة التطرف تجاه المناهضين له بعد إخفاقه في توحيد الصف السياسي الداخلي، أو النزول من أعلى الشجرة عبر إلغاء مجلس الحرب وأحكام القرار بالكبينت أو المجلس الوزاري، لم تسر الرياح كما يشتهيها بعد أن أضحت عملية النصيرات صفحة سوداء تضاف لرصيده الإجرامي التي ستغرق سفنه في القريب العاجل.

كاتب سوري

أسقط مسيّرة «هرمز ٩٠٠» مسلحة بالصواريخ

حزب الله يدمر مقر قيادة إسرائيلي في «نهاريا» وآخر في الجولان المحتل

وجه حزب الله أمس، ضربات موجعة للاحتلال الإسرائيلي، حيث دمر مقر القيادة المستحدث التابع لـ«الفرقة ١٤٦» شرق مستوطنة «نهاريا» وجزءاً من مقر قيادي تابع لـ«فرقة الجولان ٢١٠» شمالي، عقب هجومين جويين شنهما على المقرين بسرب من المسيرات الإنقضاضية، تزامناً مع تدميره التجهيزات الفنية والتجسسية في موقع «الرادار» والتجهيزات التجسسية المستحدثة في تكنة «راميم» قبل أن يسقط مسيرة للاحتلال من نوع «هرمز ٩٠٠» مسلحة بصواريخ.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ١٠-٦-٢٠٢٤ هجوماً بسرب من المسيّرات الإنقضاضية على مقر قيادي تابع لفرقة الجولان ٢١٠ «شاعل»، استهدف أماكن توضّع ضباط العدو وجنوده، وأوقع فيهم إصابات مؤكدة، كما تم تدمير جزء من المقر واشتعال النيران فيه».

القناة «١٢» الإسرائيلية من جهتها، أكدت أن طائرتين مسيّرتين انفجرتا شمال الجولان السوري المحتل وأن حريقاً اندلع في المنطقة وجيش الاحتلال أجرى محاولات اعتراض فاشلة للطائرتين، حسب الإعلام الحربي.

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب شنوا هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الإنقضاضية على مقر الفيلقة المستحدث التابع للفرقة ١٤٦ شرق مستوطنة «نهاريا» (الذي انتقل من منطقة جعتون بعد قصفه سابقاً)، مستهدفة أماكن توضع واستقرار ضباط الاحتلال وجنوده وأصابتها إصابة مباشرة، مما أدى لتدميرها واشتعال النيران فيها وإيقاع أفراد هذا الاحتلال بين قتيل وجريح.

من جهته، أكد المتحدث باسم جيش الاحتلال انفجار طائرتين من دون طيار في منطقة «كابري» بالجليل الغربي واندلاع حريق ووقوع أضرار في المنطقة حسب الإعلام الحربي الذي نقل عن قناة «١٤» الإسرائيلية أيضاً أن طواقم ما تسمى «نجمة داوود الحمراء» سارعت إلى مقر كابري بعد بلاغ عن إصابة إسرائيلي في منطقة الصدر جراء شظايا انفجار، بينما أشارت صحيفة «إسرائيل اليوم» الإسرائيلية إلى أن التقارير الأولية: تحدثت عن إصابة إسرائيليين اثنين شرق «نهاريا».

وفي وقت لاحق أمس، أكد الإعلام الحربي في بيان أن مقاتلي الحزب وأثناء المراقبة والمتابعة الدائمة لحركة الاحتلال في الأجواء اللبنانية، كعملوا لمسيرة من نوع هرمز ٩٠٠ مسلّحة بصواريخ لتنفّذ بها اعتداءات على مناطق جنوب لبنان، إلى عمق كابري بعد بلاغ عن إصابة إسرائيلي في منطقة الصدر جراء شظايا انفجار، بينما أشارت صحيفة «إسرائيل اليوم» الإسرائيلية إلى أن التقارير الأولية: تحدثت عن إصابة إسرائيليين اثنين شرق «نهاريا».

وأيضاً، استهدف مقاتلو الحزب بسرب من المسيّرات الإنقضاضية مقر الفيلقة المستحدث التابع للفرقة ١٤٦ شرق مستوطنة «كابري» بالجليل الغربي وأوقعوا فيه إصابات مؤكدة، كما تم تدمير جزء من المقر واشتعال النيران فيه».

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب شنوا هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الإنقضاضية على مقر قيادي تابع لفرقة الجولان ٢١٠ «شاعل»، عقب هجومين جويين شنهما على المقرين بسرب من المسيرات الإنقضاضية، تزامناً مع تدميره التجهيزات الفنية والتجسسية في موقع «الرادار» والتجهيزات التجسسية المستحدثة في تكنة «راميم» قبل أن يسقط مسيرة للاحتلال من نوع «هرمز ٩٠٠» مسلحة بصواريخ.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، شن مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ١٠-٦-٢٠٢٤ هجوماً بسرب من المسيّرات الإنقضاضية على مقر قيادي تابع لفرقة الجولان ٢١٠ «شاعل»، استهدف أماكن توضّع ضباط العدو وجنوده، وأوقع فيهم إصابات مؤكدة، كما تم تدمير جزء من المقر واشتعال النيران فيه».

القناة «١٢» الإسرائيلية من جهتها، أكدت أن طائرتين مسيّرتين انفجرتا شمال الجولان السوري المحتل وأن حريقاً اندلع في المنطقة وجيش الاحتلال أجرى محاولات اعتراض فاشلة للطائرتين، حسب الإعلام الحربي.

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في بيان مماثل، أن مقاتلي الحزب شنوا هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الإنقضاضية على مقر الفيلقة المستحدث التابع للفرقة ١٤٦ شرق مستوطنة

قتلى وإصابات خطرة في عملية لحزب الله استهدفت تجمعاً مستحدثاً للاحتلال الإسرائيلي في «الكوخ» (عن الانترنت)

الاحتلال يمنع دخول الوقود إلى غزة.. و«الغذاء العالمي» يوقف مساعداته عبر الرصيف الأميركي

أعلن برنامج الغذاء العالمي أمس الإثنين، وقف مساعداته إلى قطاع غزة عبر الرصيف الأميركي بسبب مخاوف أمنية، مجدداً مطالبته بوقف فوري لإطلاق النار للسماح بوصول المساعدات إلى أهالي القطاع، وذلك بالتزامن مع منع قوات الاحتلال الإسرائيلي شاحنات الوقود من الدخول عبر معبر «كرم أبو سالم» إلى قطاع غزة.

وأفادت مديرة برنامج الغذاء العالمي سيندي ماكين، بأن البرنامج أوقف مساعداته إلى قطاع غزة عبر الرصيف الأميركي بسبب مخاوف أمنية، وأكدت ماكين أن العمل مستمر في باقي مناطق القطاع، حيث يبذل العاملون في المنظمة قصارى جهدهم في شمال القطاع وجنوبه، حسبما نقلت عنها وكالة «أسوشيتد برس».

وجددت ماكين الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة للسماح بوصول المساعدات إلى أهالي القطاع، وقالت إن إدخال شاحنات الوقود الضباط الأمريكية أمس: «إن الحاجة ملحة لوقف فوري لإطلاق النار حتى يتسنى تدفق المساعدات من برنامج الأغذية والمنظمات الأخرى إلى غزة على نطاق واسع».

ويأتي هذا الإعلان بعد أن ارتكب الاحتلال الإسرائيلي السبت الماضي مجزرة في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة بعد قصف مدفعي وجوي عنيف، ما أدى إلى استشهاد وإصابة المئات، وذلك تزامناً مع عملية شنّها الاحتلال بتعاون أميركي مكّنته من استعادة ٤ أسرى إسرائيليين كانوا قرب المناطق التي تعرضت للقصف، وسبق أن ذكرت تقارير إعلامية أن إسرائيل استخدمت الرصيف العائم، الذي قالت واشنطن إنها قامت ببنائه من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، في العملية.

في السياق، ذكرت قناة «القاهرة الإخبارية»، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي منعت شاحنات الوقود من الدخول عبر معبر «كرم أبو سالم» إلى قطاع غزة، بحجة أن ارتفاع الحمولة أو ميلها يمنع على الفور من الدخول وكذلك يمنع دخول المولدات الكهربائية والبطاريات والأجهزة الطبية وبعض الخيام التي تحتوي على أعمدة حديدية.

في الأثناء، أعلنت القيادة الوسطى الأمريكية «سنتكوم»، أنها أجرت عملية إنزال جوي لمساعدات إنسانية في شمال قطاع غزة، وذكرت في بيان أورده موقع «اليوم السابع» المصري أن عملية الإنزال شملت طائرة تابعة لقطع الجيوش الأميركية أسقطت «أكثر من ١٠ أطنان من الوجبات الجاهزة».

وكالات

أيضاً، حسب موقع «النشرة»، الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام، من جهتها تحدثت عن شن الطيران الحربي الإسرائيلي، غارة استهدف خلالها مكان وقوع المسيرة في مرتفعات جبل الريحان التي أسقطها الحزب قبل ربع ساعة من الغارة.

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة أن مقاتلي الحزب استهدفوا موقع «الرادار» وحامياته والتجهيزات الفنية والتجسسية بالقذائف المدفعية والصواريخ الموجهة، ما أدى إلى إصابتهم إصابة مباشرة وتدمير التجهيزات المستهدفة، وذلك بعد أن دمروا بالأسلحة المناسبة التجهيزات التجسسية المستحدثة في تكنة «راميم» وهاجموا موقع «بياض بليدا» بمسيرة انقضاضية التي أصابت هدفها بدقة.

ومنذ صباح أمس، استهدف مقاتلو الحزب مبنى يستخدمه جنود الاحتلال في مستوطنة «أفيفيم» بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة، بعد أن هاجموا مبنى يستخدمه جنود الاحتلال في مستوطنة «بروفون» بالأسلحة المناسبة أيضاً وأصابوه إصابة مباشرة وأوقعوا من بداخله بين قتيل وجريح، ومبنيين آخرين يتمركز بهما جنود الاحتلال في مستوطنة «المنارة وأصابوهما إصابة مباشرة وأوقعوا الجنود أيضاً بين قتيل وجريح».

بالمقابل تحدثت الوكالة الوطنية للإعلام عن غارتين جويتين نفذهما الطيران الحربي الإسرائيلي على دفعتين على بلدة عيتا الشعب وغارة مماثلة على بلدة عيترون في قضاء بنت جبيل.

وكالات

أميركا استخدمت الرصيف العائم للتغطية على شراكتها مع الكيان

في اليوم الـ٢٤٨ للعدوان.. الاحتلال يرتكب ٥ مجازر ضحاياها ٤٠ شهيداً

مع استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلية تصعيد عدوانها على قطاع غزة لليوم الـ٢٤٨، وارتكابها أسمى المزيد من المجازر بحق المدنيين، ارتفعت حصيلة العدوان إلى ٣٧١٢٤ شهيداً، وسط تحذيرات من تعرض حياة عشرات المرضى للموت المحتوم بسبب توقف محطة توليد الأوكسجين الوحيدة في مدينة غزة خلال ساعات جراء نفاد الوقود، في حين أكد المكتب الإعلامي في غزة أن الرصيف العائم الذي أقامه الجيش الأميركي قبالة ساحل غزة كذبة إنسانية، استخدمتها الإدارة الأميركية للتغطية على موقفها المتخاذل والشريك للاحتلال في عدوانه.

وفي التفاصيل نقلت وكالة «وفا» ظهر أمس، عن مصادر طبية تأكيدها ارتفاع حصيلة الشهداء في القطاع إلى ٣٧١٢٤، والإصابات إلى ٨٤٧١٢، حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وأشارت المصادر إلى أن الاحتلال ارتكب ٥ مجازر ضد العوائل بالقطاع، أسفرت عن استشهاد ٤٠ مواطناً، وإصابة ٢١٨ آخرين، خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

ولفتت الوكالة إلى أنه لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وفي وقت لاحق ذكر شهود عيان أن طائرات الاحتلال قصفت منزلاً في بلدة الفخاري شرق خان يونس جنوبي القطاع، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين بجروح مختلفة وفقاً لـ«وفا»، التي سبق أن نقلت عن مصادر طبية، أن خمسة شهداء و٣٠ مصاباً وصلوا إلى مجمع ناصر الطبي بخان يونس، جراء قصف الاحتلال مدينة رفح المجاورة، بدورها أفادت قناة «القاهرة الإخبارية» بارتقاء ٨ شهداء في قصف للاحتلال استهدف منزلاً قرب مستشفى غزة الأوروبي جنوب شرق خان يونس.

كما ذكرت مصادر طبية، حسب «وفا»، أن ٦ مواطنين استشهدوا إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في مدينة غزة، في حين استشهد مواطنان اثنان وأصيب آخرون بجروح، جراء قصف طائرات الاحتلال منزلاً في حي الشجاعية شرق المدينة.

في الأثناء حذرت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان من أن محطة الأوكسجين الوحيدة في مدينة غزة مهددة بالتوقف خلال ساعات جراء منع الاحتلال الاحتلال لفتح المعابر البرية وضمان دخول آلاف شاحنات المساعدات، وما ساهمت في تجميل صورة الاحتلال بالادعاء كذباً أكثر من مرة على لسان عدد من مسؤوليها بزيادة دخول شاحنات المساعدات إلى القطاع.

وحمل المكتب أميركا إلى جانب الاحتلال تداعيات الكارثة الإنسانية في القطاع جراء العدوان وعدم إدخال المساعدات وظهور مؤشرات المجاعة في مختلف مناطق القطاع، ولاسيما في شمال غزة، مطالباً المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والجاد قبل فوات الأوان لضمان دخول المساعدات لجميع مناطق القطاع، وتوفير احتياجات القطاعات الخدمية في مقدمتها المنظومة الصحية والبلديات والدفاع المدني.

وكالات

قوات الاحتلال الإسرائيلية تواصل عدوانها على قطاع غزة وترتكب المزيد من المجازر بحق المدنيين (عن الانترنت)

المقداد: ضرورة تعزيز التعاون بين سورية و«UNDP» في «التعافي المبكر»

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة ومدير مكتب الأزمات شوكو نودا والوفد المرافق لها، ضرورة تعزيز التعاون بين الحكومة السورية و«برنامج الأمم المتحدة الإنمائي– UNDP» وخاصة في مجال التعافي المبكر ودعم الصمود، بدورها شددت على التزام البرنامج بالعمل والتنسيق مع مختلف الجهات الوطنية السورية لدعم التنمية.

وحسبما ذكرت وكالة «سانا» فقد وضع المقداد الوفد الأممي في صورة الأوضاع الإنسانية والمعيشية في سورية والتي سببتها الحرب الإرهابية عليها والإجراءات الاقتصادية الأحادية الأشرعية واللاإنسانية التي تفرضها بعض الدول على الشعب السوري واستمرار نهبها لثرواته، مؤكداً على الدور الإيجابي الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتنفيذ مشاريع تنموية تنعكس إيجاباً على الشعب السوري.

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس الأمين العام المساعد للأمم المتحدة ومدير مكتب الأزمات شوكو نودا (عن الانترنت)

بدورها أكدت نودا التزام البرنامج بالعمل والتنسيق مع مختلف الجهات الوطنية السورية لدعم التنمية في سورية في مختلف المجالات، وكذلك أهمية الاطلاع المباشر على الوضع التنموي في البلاد واستمرار التعاون المتواصل بين الجانبين لتحقيق النتائج المرجوة.

حضر اللقاء معاون وزير الخارجية والمغتربين السفير أيمن رعد، ومدير إدارة المنظمات والمؤتمرات الدولية السفير عنفوان الناشب، ومن الجانب الضيف سودبيتو موكرجي الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورية وماريتا والتر نائبة المدير الإقليمي لمكتب الدول العربية للبرنامج.

وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام ٢٠١٤، بالتعاون الوثيق مع الشركاء، بقيادة برنامج الفدرة على مواجهة الأزمات في الاستجابة للأزمة في سورية، ودعم الدول المجاورة والمجتمع الدولي من أجل تلبية احتياجات اللاجئين على نحو أكثر استدامة، والمجتمعات المضيفة في المنطقة.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

جيل البريطانيين الجديد يتبرّأ من الصهيونية وصانعيها

تاريخ بريطانيا الاستعمارية تملؤه أبشع صفحات قتل الشعوب واستعبادها وحرمانها من مصادر ثروتها منذ القرن الثامن عشر حتى هذه اللحظة، فلم يشهد التاريخ حكومة واحدة أو وزيراً واحداً فيها اختلف مع زملائه تجاه ما كان يفعله الجيش البريطاني في العالم، والكل يعرف أنها استعمرت ثلث إن لم يكن نصف الكرة الأرضية من الهند إلى الصين إلى عدد من البلدان الآسيوية العربية والإسلامية والإفريقية. وهي صاحبة فكرة الصهيونية وإنشاء كيان إسرائيلي في فلسطين هو آخر الكيانات الاستيطانية الاستعمارية التي أنشأتها وورثته عنها قوة أكبر من قوتها هي الولايات المتحدة منذ الستينيات. لكن بريطانيا الاستعمارية هذه «أصبح معظم المواطنين الشبان فيها ولأول مرة في تاريخها يعتقدون الآن بأن وجود إسرائيل يجب أن ينتهي».

نشرت مجلة «أنهيرد» البريطانية في الخامس من شهر حزيران الجاري نتائج استطلاع رأي شارك فيها مواطنون بريطانيون من أعمار مختلفة تبين منها أن من يعبرون عن هذا الموقف هم ٥٤ بالمئة من الشبان من سن ١٨ حتى ٢٤، و٤٣ بالمئة من الشبان في سن ٢٥ حتى ٣٤، و٤٥ بالمئة من الشبان من سن ٣٥ – حتى ٤٤، وعبر عن الرأي نفسه ١٢ بالمئة من المواطنين في سن ٤٥– حتى ٥٤، و١٦ بالمئة من المواطنين من سن ٥٥– حتى ٦٤، وهذا يعني أن معظم جيل العشرينيات والثلاثينيات لم يعد يقبل بوجود إسرائيل التي صنعتها الحكومات البريطانية، كما تبين أن ٥٠ بالمئة من المواطنين يحملون مسؤولية الحرب في غزة للحكومة الإسرائيلية و١٩ بالمئة فقط يحملون المسؤولية لحركة حماس، وأعرب أغلبية من الشبان عن عدم اهتمامهم بالحرب في أوكرانيا وأبدوا بالمقابل اهتماماً متزايداً بما يجري في غزة ضد الفلسطينيين، وهذا يعد مؤشراً واضحاً على أن الجمهور البريطاني الشاب والمتوسط في العمر لا يرغب بحروب بريطانيا في أي مكان، وهذا ما أثبتته إحصاءات أجرتها المجلة البريطانية الإلكترونية «ذا ديفينس بوست» في السادس من حزيران الجاري، تحت عنوان «المزيد من البريطانيين لا يرغبون بالانضمام للجيش بالمقارنة عمن يرغب».

بالمقابل بين كاتب المقال في تلك المجلة جو سيالا، أن «المعلومات المستمدة من الحكومة البريطانية تدل على تزايد عدد الشبان الذين يستقطبون من الجيش بالمقارنة مع نسبة المستقطبين في العام الماضي، وهذا ما بدأ يؤدي إلى تقاقم أزمة الافتقار للمجندين في الجيش»، وجاء في تقرير لوزارة الدفاع البريطانية أن الذين لم يرغبوا بالخدمة العسكرية في الجيش في الأشهر الاثنى عشر الماضية بلغ ١٦١٤٠ مجنداً ووافق ١٠٦٨٠ فقط، في حين قرر نصف من ترك الجيش التقاعد المبكر عن الخدمة»، واعترف وزير الدفاع البريطاني جون هيلي أن «هذا العدد يدل على إخفاق مقلق للجيش البريطاني».

هيلي عزا الأسباب إلى «ظروف الفقر في المعيشة وتآكل معنويات الجنود»، وتشير تقارير وزارة الدفاع إلى وجود ألفين من منازل المجندين تفتقر لمستوى العيش المطلوب، فيفضل أصحابها التقاعد من الجيش للحصول على فرص أفضل مما يتيح الجيش لهم، ويلاحظ الجميع أن حملات التنديد بالاحتلال الإسرائيلي وعضريته ومذابحه جعلت جيل الشباب البريطاني والأميركي أيضاً، لا يرغبون بتقديم الدعم العسكري والسياسي لإسرائيل، ولا شك أن ثورة عارمة للرأي العام العالمي بدأت تفرض جدول عملها وخطابها المناقض لجدول عمل حكوماتها في أوروبا وفي الولايات المتحدة، فلم يعد الشباب يكترثون بما يسمى معاداة السامية التي توظفه حكوماتهم الغربية لمنع التنديد بإسرائيل لأن هذا الشعار الزائف هدفه الدفاع عن المذابح التي ترتكبها إسرائيل ضد أكثر من سبعة ملايين فلسطيني ما زالوا يقيمون فوق ما بقي من ترابهم الوطني. فلم يعد هذا الجيل المنتظم يتحمل سرديات حكوماته وخطابها السياسي الداعم لبقاء أقدم احتلال استيطاني عنصري خلال أكثر من مئة عام، كما لم تعد الحركة الصهيونية قادرة على تجنيد يهود العالم في مشروعها العنصري، وشهدت أوروبا وكذلك الولايات المتحدة، حركة شباب يهودية ترفض سياسة إسرائيل ومذابحها ضد الفلسطينيين. وتعدها عاراً على يهود العالم الذين يعيشون في أوطانهم الأوروبية والأميركية كمواطنين يشاركون في تظاهرات التنديد الشعبية والجامعية ضد إسرائيل والحكومات الغربية التي تدعمها، وهذه نقطة التحول الجوهرية التي فرضتها عملية طوفان الأقصى على العالم كله وليس على الكيان الإسرائيلي ومستقبل مشروعه الصهيوني الآخر نحو التفتت والزوال.

أنفاق لتهريب الأشخاص على طول الحدود مع إدلب

مصادر «الوطن»: مستحيل ضبط الحدود السورية مع تركيا عبر المرتزقة

حلب- خالد زنكلو

أكدت مصادر معارضة مقربة من ميليشيات أنقرة في المناطق السورية المتاخمة للحدود مع تركيا والخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي، أن ضبط الحدود التركية أمام عمليات تهريب الأشخاص إلى داخل الأراضي التركية، وعبر توكيل المهمة إلى تلك الميليشيات، مستحيل من الناحية العملية.

وكانت إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أوعزت أمس إلى الميليشيات التي تدعى «الجيش الوطني» بتكثيف دورياتها في المناطق المحاذية للشريط الحدودي مع تركيا لاعتقال شبكات التهريب مع الأشخاص الذين يحاولون دخول الأراضي التركية تهريباً.

المصادر المعارضة، كشفت لـ«الوطن»، أن تهريب البشر من مناطق ميليشيات أنقرة إلى الداخل التركي، من أهم مصادر دخل متزعمي تلك الميليشيات، وفي جميع المناطق التي تهيمن عليها شمال وشمال شرق سورية، والتي تسميها «درع الفرات»، و«غصن الزيتون»، و«نبع السلام»، وذلك في محافظات حلب والرقة والحسكة، ولذلك يستحيل أن تتخلى الميليشيات عن مكاسبها.

وذكرت المصادر أن عمولة تهريب الأشخاص في المناطق الحدودية مع تركيا إلى الداخل التركي، تتراوح بين ٢٠٠٠ و٥٠٠٠ دولار أميركي للشخص الواحد، حيث يقصد تركيا شبان يرغبون بالهجرة غير الشرعية منها إلى الدول الأوروبية، وخصوصاً اليونان عن طريق البر، كمحطة أولى في رحلة اللجوء.

وأشارت إلى أن تشبيك التهريب تعمل تحت إمرة ووصاية متزعمي ميليشيات «الجيش الوطني»، سواء في مناطق عفرين وإعزاز والراعي ومعبر أبو الزندين وتل أبيض الحدودية، كما أن إدخال شبكات التهريب الضباط وحرس الحدود الأتراك «الجندرمة» على خط التهريب إلى تركيا مقابل يتسنى تدفق المساعدات من برنامج الأغذية والمنظمات الأخرى إلى غزة في ضبط حدودها الجنوبية مع سورية.

ويأتي هذا الإعلان بعد أن ارتكب الاحتلال الإسرائيلي السبت الماضي مجزرة في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة بعد قصف مدفعي وجوي عنيف، ما أدى إلى استشهاد وإصابة المئات، وذلك تزامناً مع عملية شنّها الاحتلال بتعاون أميركي مكّنته من استعادة ٤ أسرى إسرائيليين كانوا قرب المناطق التي تعرضت للقصف، وسبق أن ذكرت تقارير إعلامية أن إسرائيل استخدمت الرصيف العائم، الذي قالت واشنطن إنها قامت ببنائه من أجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، في العملية.

في السياق، ذكرت قناة «القاهرة الإخبارية»، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي منعت شاحنات الوقود من الدخول عبر معبر «كرم أبو سالم» إلى قطاع غزة، بحجة أن ارتفاع الحمولة أو ميلها يمنع على الفور من الدخول وكذلك يمنع دخول المولدات الكهربائية والبطاريات والأجهزة الطبية وبعض الخيام التي تحتوي على أعمدة حديدية.